

ماذا اقرأ حتى أكون مثقفة؟



أنا بشكركم جدا على كل النصائح دي وأنا بجد بستفيد منها أوي بس أنا عندي سؤال وباريت تجاوبوني عليه, أنا بحب القراءة ومع ذلك مش مثقفة ليه مش عارفة أو مش عارفة نوع الكتب اللي أبدأ بقراتها حتى أكون مثقفة؟ باريت تخصصوا جزء عن هذا الموضوع لأنني بجد حاسة اني متلخطة مش عارفة أقرأ ايه.

الأخت الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد..

الثقافة المطلوبة هي التي تساعد الإنسان على أن يعيش حياته بتوفيق وسعادة، سواء كانت حياته الدنيا أم حياته الخالدة الأخرى.

وبناءً على ذلك، يمكن تصنيف الثقافة مجازياً إلى صنفين وإن كان كل منها يؤثّر في الآخر ويتداخل معه:

- الأول: الثقافة الدينية، وهي ثقافة حياة دنيا وآخرة... ولكن حياة عزّ وطهر وشرف ونقاء.

قال تعالى: (رَبِّدْنَا أَتَدِينَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ

(النَّارِ) (البقرة/ 201)، والمصدر الأساس والنبع الصافي لهذه الثقافة: كتاب الله تعالى، القرآن الكريم، المحفوظ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قال تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّهِ هِيَ أَقْوَمُ وَيُذِشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) (الإسراء/ 9).

ولأننا قد لا نفهم اللغة العربية ومصطلحاتها حقَّ الفهم وابتعدنا عن عصر نزول القرآن ولا نعرف أسباب نزول الآيات، وبالتالي: قد لا ندرك كل معاني الآيات، فلا بدَّ من الاستعانة بتفسير، ولو مختصر وميسر لفهم معاني الآيات والتدبُّر فيها، وهذا النوع من التفاسير متوفر بطبعات مختلفة.

ثانياً: يأتي بعد القرآن، الحديث الشريف، كمصدر يفسِّر القرآن ويبين أحكامه ويعرف بمفاهيمه، وبالتالي فإنَّ الحديث لابدَّ أن يكون موافقاً للقرآن، ولا بدَّ من تجنب الأحاديث التي لا تنسجم معها، وما دخل من السنَّة من الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة.

وقد كتب العلماء، والباحثون، الكثير من الكتب والبحوث الإسلامية التي تعرِّف الإسلام ومنهجه في مناحي الحياة، في ضوء القرآن والسنَّة، وهي مفيدة، خصوصاً ما كان منها يخص بيان الأحكام الشرعية التي يجب الإلتزام بها، أو ما يعرف بالأخلاق الإسلامية التي ينبغي التحلي بها.

ولكن يجب تجنب الكتب التي تدعو إلى التطرُّف والتشدد وتكفير المسلمين والدعوة إلى الإرهاب، لأنَّ الإسلام دين الوسطية والإعتدال ودين اليسر والتسامح. قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقُلُوبَ إِلَّا رُحَى كُنْتُ عَلَيْهَا إِلَّا لِلنَّعْزِمْ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَيْهِ عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) (البقرة/ 143).

وقال تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) (البقرة/ 185). وقال تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) (البقرة/ 256). وقال الرسول الكريم (ص): "المسلم مَنْ سلم المسلمون من لسانه ويده".

ويحتاج الإنسان إلى أن يطلِّع على الثقافة المعاصرة خصوصاً ما ينفع منها في تيسير أمور الحياة وتقديرها، فإنَّ الله تعالى قد وهب للإنسان العقل ودعاه إلى أعمال الفكر والتدبُّر في كل ما حوله من الطبيعة والتاريخ وأحوال الأمم والشعوب، وانتقاء الأحسن من الأقوال والآراء، قال تعالى: (فَبَشِّرْهُ عِبَادِي * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) (الزمر/ 16-17).

ولكن ينبغي أن نعرف بأنَّ عمر الإنسان محدود وأوقات فراغه قليلة فلا يصرف وقته في ما لا ينفعه من الكتب، كما ينبغي أن يعرف الإنسان بأنَّ ما يقرأه يؤثِّر في عقله وقلبه فيتجنَّب ما يجده ضاراً وزائفاً وفاسداً من الكتب والمقالات.

